

تفسير سورة الحديد (91) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم - [00:00:02](#)

ترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:00:22](#)

ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون. في الفائت تكلمت على ان قوله تبارك وتعالى الم بأن للذين - [00:00:39](#)

امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله يشعر بان الايمان يزيد وينقص وان كل ما عمل الانسان عملا صالحا استنار قلبه واستضاءت بصيرته وتفتحت انوار قلبه واستعد قلبه لاستقبال معارف الله تبارك وتعالى والعلوم التي يفتح الله عز وجل بها عليه - [00:01:06](#)

وكلما ارتكب الانسان سيئة نقص الايمان وقد تكون السيئة قاضية على الايمان ذاته قد تكون السيئة كبيرة موبقة كالشرك كالردة كالردة عن دين الاسلام الردة عن دين الاسلام فان من يرتكب الردة - [00:01:37](#)

يعني اي شيء يرتد به المسلم عن دين الاسلام يعمى قلبه تماما يعمى قلبه تماما يعمى قلبه واشرت الى ان اهل الاهواء ولا سيما المعتزلة ينكرون ان الايمان يزيد وينقص - [00:02:00](#)

ولذلك آآ يعنون البخاري في صحيحه باب الايمان قول وعمل ويزيد وينقص البخاري يعنون في صحيحه. البخاري رحمه الله يعنون في صحيحه باب الايمان بآ الايمان قول وعمل ويزيد وينقص - [00:02:21](#)

قل لان الله تبارك وتعالى جعل كلمة التوحيد وهي قول هي مفتاح الايمان مفتاح الاسلام وهي كذلك مفتاح الجنة وعمل لان الله وصف الصلاة بانها ايمان فقال فيقول من سورة البقرة - [00:02:45](#)

وما كان الله ليضيع ايمانكم. يعني صلاتكم الى غير الى الى بيت المقدس. ما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم والصلاة تسمى ايمان والايمان يزيد وينقص وكلما كثرت الاعمال الصالحة - [00:03:08](#)

رق القلب وخشع يعني يصير الشاشة التي تستقبل الشاشة التي لا يعلم سرها الا الله الشاشة التي على القلب التي تقبل التسجيل تصوير في غاية الاضاءة في غاية الاضاءة وفي غاية الوضوح خالية من كل علة ومن كل دخن ومن كل ريب ومن كل سوء - [00:03:30](#)

فتستقبل المعارك بسرعة وتنطبع عليها بسرعة وتهتدي بها بسرعة فهذا معنى الخشوع والخشوع نوع من الاستكانة الانكسار الانكسار والله تبارك وتعالى يصف القرآن بانه لو نزل على جبل لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا - [00:03:57](#)

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا اذا نزل على الحجر يلين الحجر فاذا قرأ فاذا استمع اليه قلب القى السمع وهو شهيد كان له قلب وصاحبه القى السمع وهو شهيد - [00:04:22](#)

لابد ان يخشع لابد ان يخشع ولا بد ان يذلل ولا بد ان ينيب ولا بد ان ينكسر ان ينكسر بين يدي الله فتذهب عنه اودار الجاهلية من العنجهية والكبرياء بغير حق هذا اثر من اثار رجة القلب وخشوعه لسماع القرآن - [00:04:44](#)

والله تبارك وتعالى اثار في غير موضع من كتابه الكريم الى ان الاستماع الى القرآن والاصغاء اليه يجلب الرحمة الاصغاء الى القرآن والاستماع الى القرآن. اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - [00:05:07](#)

فيبين الرب تبارك وتعالى ان الاستماع الى القرآن والانصات للتالي عند تلاوته يلين القلب ويستجلب رحمة الله ورضاه. يستجلي رحمة

الله ورضاه للعبد ولذلك كان المشركون كل ما يهتمهم الا يستمعوا للقرآن - 00:05:30

الا يستمعوا للقرآن. بل على العقل يعملون كل جهدهم على التشويش على القرآن واذا يقول بعضهم لبعض لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم - 00:05:51

علماء الشريعة يقررون بان الولد اذا بدأ يجرى في البيت القرآن اذا جاء ولد يقرأ القرآن في البيت يعني من العيال اللي يروحون الكتاب ويتعلمون القرآن لو جاء وبدأ يقرأ - 00:06:08

قبل امه ما تبدأ في عمل البيت من الطبخ او جنسه تحتتم عليها ان تجلس اليه وان تستمع. لكن اذا كانت بدأت في اشغال بيتها ثم جاء هو وبدأ يقرأ - 00:06:33

لا تحتتم عليها ان تترك عملها وان تأتي للاستماع يعني اذا كان بدأ القارئ يقرأ على اهل البيت ان يستمعوا وينبغي للقارئ كذلك ان يكون بصيرا حتى لا يضيع كتاب الله - 00:06:53

العلماء يقولوا يكره ان يقرأ القرآن والناس نيام يكره ان يقرأ الانسان القرآن على قوم نيام لانه يؤدي الى التشويش على القرآن والى تضيقه لان لان النوم لا لا يتمكنون من من التنبؤ. بل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي يقوم بالليل يصلي - 00:07:09

اللي يقوم بالليل يصلي ويقرأ القرآن في صلاة التهجد بالليل انه اذا غلبت عيناه ينتهي من الصلاة اذا غلبته عيناه وحس ان النوم جاء على طول يخفف الركعة اللي باقية له من الركعتين ويسلم - 00:07:36

حتى لا لا يتثاقل شيء من القرآن حتى لا يتثاقل شيئا من القرآن. حتى لا يتثاقل شيء من القرآن الله تبارك وتعالى يقول الم يأن يعني قد ان حان لان الايات اتضحت - 00:07:54

وادلة الحق ظهرت البراهين التي نصبها الله في السماوات والارض. للاثبات ان محمدا رسول الله. وان ما انزل عليه الحق زادت ولذلك الجن الجن عندما استمعوا القرآن لاول مرة لاول مرة عندما يقول العلماء ان ان وفدا من الجن عندما رأوا الشهب - 00:08:09

ترمى بها الشياطين عندما يسترقون السمع وكانوا قبل مجيء رسول الله. كانوا قبل مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم. يسترقون نستمع فيجلس الواحد منهم فوق الآخر حتى يبلغوا العنان - 00:08:41

ثم يستمعون الى الملائكة والامر قبل فلما اراد الله ان يبعث حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم وان ينزل عليه الشريعة الخاتمة التي لا تقبل النسخ ولا التغيير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا تنسخ حتى ينسخ الليل - 00:08:57

والنهار والسماوات والارض والشمس والقمر قال بعضهم لبعض لماذا هذا؟ انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهاب رصد وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض. ام اراد بهم ربهم رشد - 00:09:16

فلما الفوا وفدا يدور الارض لبحث عن خبر يكون قد حدث في الارض لا علم لهم به من اجله حرس السماوات من استراق الشياطين وافوا رسول الله وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عائد من الطائف - 00:09:39

سنة آآ خمسين من ميلاد رسول الله سنة خمسين بعد عشر سنوات بعد عشر سنوات من ميلاد من بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعد خمسين سنة من ميلاده الشريف صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:00

مات عمه ابو طالب وزوجته خديجة في سنة واحدة. حتى قيل ان هذا العام يسمى عام الحزن اشد عام مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان معروف ان ابو طالب - 00:10:24

كان يدفع عنه المشركين من جهة وخديجة يندفع المشركين كرامة لها من جهة اخرى يعني كثير من الناس اللي يعني يبغضون رسول الله بغضا شديدا لكن ما يقدرن يمسونه بهذا مخافة ان تغضب خديجة - 00:10:41

السيدة الكريمة التي يبجلها جميع اهل مكة ويكرمها جميع اهل مكة فكانوا يتركون اذى رسول الله من اجل خديجة صلى الله عليه وسلم. وهم كافرون وابو طالب كان كافرا كذلك - 00:10:59

لكنه كان يحوط رسول الله اشد الاحاطة آآ اثرت كثيرا انه كان بالليل لما كتبت قريش صحيفة ظالمة يقررون فيها مقاطعة تامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اوى اليه من المسلمين والمشركين - 00:11:14

لا يبايعون ولا يشتروا منه ولا يشتري منهم شيء ولا يناكحون ولا يتعامل معهم مقاطعة بكل الوان المقاطعة اشد منها وعفشة وانحازوا في الشعب فكم اذا جاء الليل قبل المغرب بشوية قبل غروب الشمس ابو طالب يأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وينيمه على فراشه برجله الفراش وينيمه ويقول له تعال يا محمد - [00:11:37](#)

مرتفع. تعال يا ابن اخي. قد هيأت لك الفراش. تعال ونم هنا يا ابن اخي فاذا جاء النبي ونام يبدأ يمسح عليه ابو طالب ويغطيه ويجلس جنبه حتى تغيب الشمس. فاذا اظلم الليل سحبه من تحت الفراش برفقة - [00:12:09](#)
يسحب ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم برفق وينادي واحد من عياله من عيال من عيال ابي طالب علي اي واحد من عياله يقول تعال نم تحت الفراش هذا السر ما يسمع احد - [00:12:25](#)

ليه؟ لان ربما يكون ورا الجبل من الجبال هذي المحيطة بالشعب يكون ورا احد الجبال هذي واحد يترصد لرسول الله ليقتله بالليل ويشوف وين ينام يشوفو ان ينام واذا جاء الليل هجم على ما على فراشه وقتله. فيقول له يبين محل الفراش. ابو طالب ينادي باعلى صوت. هذا فراشك يا محمد - [00:12:42](#)

فاذا غابت الشمس واشود الليل وجرح الظلام سحبوا سلهموا من تحت الفراش برفق وخلي واحد من عياله نام عشان اذا كان فيه واحد يترصد لقتل رسول الله يقتل ولده ولا يقتل محمد. يقول عشان يا ابن يا ابني اذا كان واحد يريد قتل محمد يقتلك انت - [00:13:02](#)
قال لي ولدي محمد. بفضل من الله ومنة اني اقصي هذا يلين هذا القلب عليه بهذه الطريقة. ولما قالوا له كيف نسلمك ولد وسلم لنا محمد يقول في قصيدة ونسلمه يعني كيف نسلم محمد؟ ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا - [00:13:23](#)
وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاة. يعني قل اذا خلاص جت المثلى وصرنا ما نعي ولا نحس عند ذلك تصلون الى محمد. اما ما دام في حياة وبني قدرة على الدفاع عن محمد. والله لا اسلم - [00:13:48](#)

ابدا. هذا ابو طالب. فلما مات ابو طالب وماتت خديجة في سنة خمسين من ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم شد الازى لقريش وبدوا يرموني الفرس عليه اذا جاي يصلي. فرث الناقة ولا شي من يرمونها على رسول الله وهو يصلي - [00:14:08](#)
اضطر ان يعرض نفسه على اهل الطائف ونزل على بني عبد يلين الثلاثة واختارهم لان احد الثلاثة كان متزوجا امرأة من قريش. وحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الرحم قد تحول بينه وبين اذاه صلوات الله وسلامه عليه. وايضا تساعدهم على - [00:14:28](#)

على قبول الدعوة. فلما جاء اليهم وقف على الثلاثة وكلهم يدعوهم الى الله. ابوا ان يردوا عليه. فلما ما اخذ يلح عليهم في استجابة داعي الله عز وجل رفضوا رفضا قاطع. ولم يردوا عليك. قال واحد منهم يا محمد - [00:14:48](#)
انت الحين تقول انك بتكلم اللي في السما. ليش ما تقول له خليه يزيل الجبال هذي ويحولها مزارع وانهار احنا اشد بلاد العالم فقط. ليش ما يزيل الجبال هذي ويخليها بساتين ومزارع ويجري فيها انهار. يجري فيها انهار. ويا محمد ما دمت انت - [00:15:08](#)
اتكلم اللي في السما. وراه ما تخليه يبني لك قصر من ذهب. يا محمد ما دمت انت بتكلم اللي في السما احسن تروح. تجيب وترقى بها الى السماوات وتجيب كتاب من ربك وتجيب الملائكة معه يشهدون بانك رسول الله. جا له واحد - [00:15:28](#)

منهم من الثلاثة هذا ساحر يمكن يعمل العمل هذا. ولكن احسن خليه يروح لعمة لجدته. قصي محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد الله ابن قصي يروح له في قبره في المعلاه ويقومه من الموت ويخليه يعمل له ويعمل له منبر - [00:15:48](#)
عند الكعبة ويخليه يخطب ويقول ان محمدا ولدي. فاذا قام من قبره قصي اذا كان قصي من قبره وخطب في قريش على منبر يضعوه له محمد وقال انه رسول احنا نصدقك حينئذ. وانزل الله - [00:16:08](#)

ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلما ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. وكذلك وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوع. او تكون لك جنة من نخيل واحدة. فتفجر الانهار خلال - [00:16:28](#)
تفجير او تسقط السماء كما زعمت علينا كزا. او تأتي بالله والملائكة قبيلا. او يكون لك بيت من زخرف يعني من ذهب. او في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. قال قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ وما منع الناس ان - [00:16:48](#)

اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا. هذه لما قال لهم ما دمتم كفرتم بي ما دمتم كفرتم بي واثرتم على الكفر

استروا علي. لا تخلوا احد يدري ولا تشمتون في قريش. اذا اذا سمعت قريش بانكم - [00:17:08](#)

رددتموني هذا الرد السيء؟ يا بنياش ماتونسي ياش ماتونفي! فبدل ما ما ما يفعله هذا بدأوا ينادون سفهائهم وغلماهم ونساءهم وعبيدهم. يسلطونهم على محمد رسول الله وبدأوا يرمونه بالحجارة الكاذب الكاذب. ويطردهونه في فطاعي. فانطلق - [00:17:28](#)

على وجهه كأنه لا يرى الطريق من شدة الحزن. ولذلك قال لعائشة لما قالت له اشد يوم مر عليك قال لها هذا اليوم. لما عرضت نفسي على يوم مر علي اعلان ما عرضت نفسي على بني عبد يلين وسلطوا علي شوفوا كذا وكذا وزيد ابن حارثة معه زيد مولاه يبرأ عنه الحجارة - [00:17:58](#)

حتى دمية قدماء. حتى دمية قدماء. وزيد يدراً عنه وهم يرمونه. حتى يقول فلم استفق الا بقرن الثعالب يعني ان كان عندي وادي محرم اللي موجود شف من الطاييف من داخل الطاييف وهو يمشي على رجله عليه الصلاة والسلام في اندفاع وراءه الصبيان والسببة حتى وصل الى قرن - [00:18:18](#)

اللي هو محل السيل تقريبا الان. محل وقت يحمر. ولما وصل يقول فلم استفق الا بقرن الثعالب فاذا ملكوا اذا جبريل ومعه ملك هو قبل ما نظر نظر عندما وصل قرن الثعالب - [00:18:38](#)

وجد اشد اعدائه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة في بستان لهم هناك عند الطاييف عند الطاييف فرأى النبي رأى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتعرض للاذى من سفهاء الصعيد. فالنبي تكدر تكدر شديدا عليه الصلاة والسلام وبدأ - [00:18:58](#)

لا يضرع الى الله. قال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي. وقلة حيلتي. وهواني على الناس يا رب العالمين عالمين انت رب المستضعفين. وانت ربي الى من تكلني. ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالي - [00:19:18](#)

عند ذلك جاءه جبريل ومعه ملك الجبال. وقال يا محمد هذا سلم عليه جبريل وقال يا محمد هذا اخوك ملك ملك يسلم عليه. فرد عليه السلام قال له ملك الجبال يا محمد ان الله قد ارسلني اليك لاطيعك - [00:19:38](#)

في قومك لما صنعوه معك. ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين. يعني الجبلان المحيطان بمكة. اني اطبق على اهل مكة اختم بهم الارض افعل قال لا. بل استأني عليه. اصبر واحلم. لعل الله يخرج من اصلاهم من - [00:19:58](#)

نعبد الله عز وجل. فقال له جبريل صدق من سماك الرؤوف الرحيم. عند ذلك رق له قلب عتبة وشيبة لكن رق قلباهما له فارسلا اليه بقطف من العنب مع غلام - [00:20:18](#)

نصراني يقال له عداد. فلما جاء عداس قالوا له اعط الرجل هذا اللي معه الغلام اعطيه قط بالعنب هذا. فلما اخذ قط العنب ماسحة وقال بسم الله الرحمن الرحيم وبدأ ياكل هو وزيد ابن حارثة فقال الغلام عداه يا شيخ من اي البلاد - [00:20:38](#)

يا شيخ هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد. يعني ما يقولون بسم الله الرحمن ما عمرنا سمعنا واحد يقول بسم الله الرحمن الرحيم. عندما يقول ويشأ فقال له النبي عليه السلام من اي البلاد انت يا غلام وما دينك؟ قال هو نصراني من نينوى. قال مني نوى انت من قرية - [00:20:58](#)

الرجل الصالح يونس ابن متى فقال له وما ادراك بيونس؟ يعني بلاده بعيدة في الموصل. وما ادراك قال هو نبي وانا نبي وقرأ عليه من القرآن ما فيه قصة يونس فعند ذلك اكب الغلام يقبل رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:21:18](#)

قال رسول الله فكانت غنيمة. الغنيمة غنيمة رحلة الطاييف العشيرة والقوم. العشيرة والقوم قبيلة وعيال العم ردوه هذا الرد القبيح. ويهيئ الله رجلا غريبا اجنبيا اعجميا ليس من بلاد العرب نصراني غريب يوفقه الله ويهديه فيؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم ويبتليه - [00:21:38](#)

شف ايات الله. شف ايات الله كيف يفعل. ما راحت الرحلة. ما راحت الرحلة خسارة صار فيها فايذة هذي اول فايذة. الفايذة الثانية بمجرد ما انتقل من هذا المحل ونزل عند نقلة - [00:22:08](#)

يصلي. فلما قام يصلي بدأ يقرأ القرآن. واذا وفد الجن وابد الجن يبحثون في الارض اللي يبحثون في الارض عن الخبر اللي من اجله
اللي من اجله حرس السماوات وكلما قربوا منها - [00:22:28](#)

تعرضت لهم الشهب فتحرقهم وان كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان له شهابا روفضا يعني نجما مضيئا يحرقه او شهاب
يحرقه واذا الذي يقرأ القرآن فقال بعضهم لبعض اسمع اسمع ادب قراءة القرآن للذين سمعوه اول مرة - [00:22:48](#)

اسمع ادب قراءة القرآن لما هدى الله قلوبهم. قلوب الجن ما هو من الانس. قلوب الجن ما هم من الانس بمجرد يقول ربنا له يحكي الله
يعلمه بالخبر. يقول وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - [00:23:08](#)

فلما حضروه قالوا انصتوا. خلاص؟ لا يتكلم احد ولا يتشاغل احد عن سماع القرآن. فرغوا يقول فرغوا قلوبكم واذانكم لسماع هذا
الكلام. فلما حضروه قالوا انفقوا يعني لما حضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقرآن قالوا انصتوا. فلما قضي يعني فلما فرغ
رسول الله من قراءته لما فرغ النبي - [00:23:28](#)

ولوا الى قومهم منذرين. يعني سارعوا الى الايمان بالله ورسوله. والى الايمان المرسلين وقالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد
موسى. ما قالوا من بعد عيسى؟ بعض الناس تقول لنا انهم كانوا - [00:23:58](#)

بموتى ولم يؤمنوا بعيد. وناس يقولوا لا لان معيسى يعتبر فى الجملة تابع لشريعة موسى وان كان نبيا من اولى العهد. لكن فى جملة
شريعته الحكم بشريعة موسى. ويعتبر الانجيل كانه متمم للتوراة. بخلاف القرآن فهو مهيم على جميع الكتب السماوية السابقة.
لمهيمنا - [00:24:18](#)

على جميع الكتب قالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق اسمع يهدي الى الحق الى طريق
مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله يعني حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم. وامنوا به. يغفر لكم من ذنوبكم. ويجركم من عذاب اليم
- [00:24:38](#)

ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض. وليس الى يعني رجعوا دعاء الى الله مؤمنين لانهم سمعوا القرآن اول فكانت رحلة
مباركة لكنها من جنس غريب. المؤمن الاول اعجمي غريب اجنبي - [00:24:58](#)

نصراني. والمؤمن الثاني من غير الجنس كله. من غير الانس كله. يعني الاول من غير الجنس والثالث من الاول من غير جنس العرب.
والثاني ليس من جنس الانس كلهم بل من الجن. قال وحكى الله فى سورة - [00:25:18](#)

طويلة سماها سميت سورة الجن قل اوحى الي انه اجتمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدا منا به ولم نشرك
بربنا احدا. فكانت فى هداية من الله ليبين لنبه وللانسانية - [00:25:38](#)

كلها انه يهدي من يشاء فضلا ويضل من يشاء عدله. والسعيد اللي يعتمد على الله ويضرع اليه بين يديه ان يثبت على عليه الايمان
وان يثبته بالقول الثابت فى الدنيا والاخرة. قال الم يأن للذين امنوا ان - [00:25:58](#)

تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. هذا امر هذا حق. حض على الخشية والخشوع عند سماع القرآن. قلت ان انه اسر ان ابا بكر
مع جلالة مركزه وعلو شأنه فى فى - [00:26:18](#)

فى دين الله وانه اولى المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلاه مرتبة يقول اني جاهيرانيين وجلسوا عنده فلما بدأ
القارئ يقرأ القرآن بدأوا يكون فقال له فيما يؤثر؟ كنا كذلك حتى قست القلوب. وطبعا الانسان - [00:26:38](#)

ينبغي له اذا حس بان قلبه قاسي. طبعا انا قلت ان القلب منتج القسوة للقلب. من المعاصي ومن يلين القلب من الطاعة؟ فانت اذا
غلبك الحال شفت فى قلبك قسوة - [00:26:58](#)

انت عارف وبين تروح. اقرب طريق للسعادة ان تستغفر الله عز وجل. ان تكثر من الاستغفار. لاني ما يلين قلبك ولا يفتح ابواب السعادة
لك مثل ان تستغفر الله عز وجل. لان اصل ما يبقى مع الاستغفار - [00:27:18](#)

لا ذنب مع ما دمت تستغفر الله واتوب اليه كل نادي كان يجي لجوميز ان اعبدوا الله يا قوم اعبدوا الله ما لكم من استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه. والاستغفار كما قلت مع تليينه للجلد. مع تليين الاستغفار للجلد - [00:27:38](#)

مع تالبيين وذهاب المعاصي التي تقتل قلبي على حد قوله فيما نقضهم ميثاقهم. لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية من اقديم ميثاقهم

لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. واذا غسى القلب فعل كل شر. يصير الانسان اخس من الخنزير - [00:27:58](#)

واشد افتراسا من الاسد. يعني الانسان الضعيف هذا اذا لم يكن مؤمنا بالله اذا لم يكن ليا للقلب يصير اخبث على الانسانية من الخنزير ومن ومن الحيوانات المفترسة. الحيوانات المفترسة قدامها بس تيجي عشان تاكل وتشرب. تهيج عشان تاكل وتشرب. لكن الانسان اذا

- [00:28:18](#)

فقد عقله وقلبه صار اخس من الحيوانات المفترسة كلها. واخبث على الانسانية من الحيوانات المفترسة كلها. لكن ايش اللي يلجمه ان يكثر من الاستغفار. يقول حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله - [00:28:38](#)

الله له من كل ضيق فرجا ومن كل شدة مخرجا. من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل شدة مخرجا تسبيح تحميد كلمات الحبيبة اللي علمنا اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم. مثل ما قال لميمونة ان قلت - [00:28:58](#)

قلتها الكلمات. ثلاث مرات لو وزن كل تسبيحك اللي سبح فيه كانت تزيد عليه. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة

عرشه ومداد كلماته. كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. حبيبتان - [00:29:18](#)

الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فما عليك الا ان تذكر ربك يلين قلبك. وتستغفر ربك يزيل اثار اودار المعاصي واذا

ازال او دار المعاصي عن كلانا قلبه. فهذا هو العلاج وهذا هو المفتاح. الم يأن للذين امنوا. وطبعا ليس - [00:29:38](#)

ان المؤمنين كلهم قاسية قلوبهم. يعني في قوله الم يأن للذين امنوا لا يفهم منها احد ان المؤمنين يجينا واحد من اهل الاهواء القرآن يقول ان اصحاب محمد كانت قلوبهم قال كده. منين جبت يا اخ يا اخ اليهود والنصارى الذين اشركوا؟ منين جبتى هذي - [00:29:58](#)

قل من قولها لم ينزل قلوبهم. معناها قلوبهم ما كانت خاشعة. يقول لك لانك اعجمي القلب وعجمي اللسان. لو كنت القلب وعربية اللسان ما كنت تقول هالكلام دا. لانه لا يلزم من ان يقول الله الم يعني للذين امنوا ان يكون كل - [00:30:18](#)

قلوبهم قاسية. يعني الخطاب يتوجه ويصدق بواحد. لو كان واحد فقط من المؤمنين قسى قلبه وخفف العمل الصالح شوية يمكن

ينادى الجميع بهذا النداء. النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا واحد عمل معصية - [00:30:38](#)

او احس بنوع من المخالفة يقول ما بال اقوام يفعلون كذا؟ ما باله اقوام؟ ما يقول له انت يا فلان فعلت عشان ما يحرج وعشان ما

يصير في عون عشان ما يستعين الشيطان. قلت لك ان مرة واحد واحد آآ - [00:30:58](#)

آآ يعني كان من الناس بعدين انحرف فسأل عنه عمر ابن الخطاب قال وين فلان ما عدت نشوفه من زمان؟ قال له لسه الرجل قال ما

عنده الا السكر والنكر. ما عنده الا العريضة والسكر. لا جمعة ولا جماعة - [00:31:18](#)

قال مين فيكم اللي يعرفه؟ عقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير. قال له خذ الكتاب بس انا ما عندي غيره ما عندي نصيحة الا

هالنصيحة حامي. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب - [00:31:38](#)

قول لا اله الا هو اليه المصير. قال له بس على شرط لا تدفعوا له الا وهو في حالة صح اذا عرفت انه صاحي تمام تمام بعيد عن السكر

وعن كل شيء سلمه القتال. وهو لما - [00:31:59](#)

لما قالوا انا قالوا انه ما عاد يصلي ولا جمعة ولا جماعة. قالوا الله يلعنه. لعنة الله عليه. قال لا تكونوا عوناً للشيطان عليه لا تلعنوا لا

تكونوا عوناً للشيطان عليه. وكتب الكتاب فلما ذهب الكتاب اليه وهو في صح وذراً - [00:32:17](#)

حامي. تنزيل الكتاب من الله العزيز. العزيز يعني القاهرة الغالي للمغرب واحد. ليجهز كل احد ولا يغلبه احد العزيز العليم غافر الذنب.

وقف شوية وقابل التوب. شديد العقاب. ذي الطول ذي - [00:32:36](#)

القوة والجد لا اله الا هو اليه المصير. مرد العباد كلهم الى الله. فاحسن الرجل توبته وندم احسن الندم وعاد الى سيرته الاولى كاحسن

ما كان عليه ايام صلاحه وايام استقامته. وعمر يقول لهم لات هكذا. اذا شفتوا الرجل - [00:32:56](#)

او احد الحرف لا تكون عون للشيطان عليه. لا تلعنوه ولا تسبوه وانما بالطريق الصالح ادعوه الى الله عز وجل. واغتنموا منه هذه لعل

الله سبحانه يتوب عليه ويهديه فيها - [00:33:16](#)

هناك امور تلين القلب وهناك امور كما قلت المعاز تقسي القلب. فان الاستغفار والتسبيح والتحميد والتهليل وعمل الصالحات كلها من الامور التي تلين القلب. وتجعل القلب يخشع. يخشع ينكسر. ينكسر - [00:33:29](#)

وطبعا قد ينكسر الانسان تصنعا اما بلغني ان عمر لقي واحد يمشي في الطريق متكاسل كده يعني كانه يعني ذليل ذليل. فبدأ يضربه بدأ عمر يضربه يقول له ارفع رأسك - [00:33:48](#)

ارفع رأسك لا تمشي هكذا لا تمشي هكذا يعني هذا لا يأتي بخير للمسلمين العبرة بالقلب. قلت لك لما لغى واحد ينادي ينادي يقول يا اللي ضاعت له التمرة. التمرة او جوزة طاحت في الارض. صار ينادي عليها واحد يا اللي ضاعت التمرة له. هذي تمره - [00:34:05](#)

الطريق قال لعمر قلها يا صاحب الورع الكاذب بيقول يا اللي ضاعت له يا اللي ضاعت له جوزها في الطريق او تمره في الطريق ييجي ياخذها قال له كلها انت ما تستاهل هذه مناداة ولا تستاهل حراج عشان تنادي عليها لصاحبها اللي بعده - [00:34:22](#)

هذه ما تحتاج للاعلان عليها ولا نداء عليه. قال له كلها يا صاحب الورع الكاذب يقول الم بأن للذين امنوا يعني قد حان اتضحت الايات وظهرت الدلائل والحجج التي تشفي القلوب وتزيل - [00:34:37](#)

مبارحة وتذهب الغثا عنها الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم ان تلين. قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب ولا يقول يعني ولا يصير ولا يتشبه بالذين اوتوا الكتاب. من الذين اوتوا الكتاب؟ لم يعرف الان. ومن عهد رسول الله - [00:34:54](#)

كتاب الا اليهود والنصارى البوذيين ليسوا اهل كتل الهندوس ليسوا اهل كتان ناس من اهل العلم بالاسلام وبالفروق والاديان يقولون ان الزرادجتيه كان لهم شبهة كتاب المجوس المجوس كانت لهم شبهة كتاب - [00:35:18](#)

لان رجل بني اسرائيل في عهد موسى عليه السلام ذهب الى بلاد فارس ودعا فيها الى الله عز وجل فصار لهم بقايا من الكتاب من كتاب موسى عليه السلام ولذلك المسلمون لما فتحوا بلاد فارس قرأ عليهم عبدالرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى - [00:35:42](#)

قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير نكح نسائهم ولا اكلي دمائهم يعني ما يعاملون معاملة اهل الكتاب مية في المية. يعاملون معاملات اهل الكتاب في الجزية. ولكن نكاح بناتهم للمسلمين لا يحل. لا يحل لمسلم ان - [00:36:02](#)

زوجها مجوسية ابدأ مهما كانت ولا ان يأكل ذبيحة المجوسي مهما كان فذبيحة الكتاب تؤكل وبنت الكتاب تزوج عند المسلمين. وهي على دينه وذبيحة الكتاب توكل وهو لو كان مهما كان فيه من الحجر. ولكن لا ينكح لا ينكح للمجوس بنت - [00:36:19](#)

ولا يؤكل له ذبيحة. هذا لان له شبهة قتال. وكلمة الكتاب كالذين اوتوا الكتاب هذا جنس. يشمل التوراة فهي كتاب والانجيل فهو كتاب يعني كلمة كتاب قد تأتي مفردة اللفظ - [00:36:40](#)

قلت الكتابين. قال اوتوا الكتاب. والمراد اوتوا الكتاب يعني اوتوا الكتاب ونزل على نبيهم الذي يدعون انه نبيهم الكتاب. فموسى نزلت التوراة وعائزها نزع اهل نجيت هذا الكتاب وطبعا احنا اشرنا اكثر من مرة - [00:36:57](#)

الى ان بعض الناس وقد ينتمون للعلم يسميهم المسيحيين يسمى النصارى المسيحيين وبعضهم يزداد في البلاء فيقول اخوانا المسيحيين - [00:37:15](#)

طبعا المسلم ما يقول على المسيحي اخويا المسيحي. انما المسلم اخو المسلم ما هو اخو المسيحي ولا اخو ولا اخو اليهود. وبعدين هذا ما هو مسيحي. بل لا يحل لمسلم ان يسمى النصراني مسيحي - [00:37:38](#)

الاستعمال اللي يستعمله الناس في مشارق الارض استعمال خاطئ. لا استعمله الله ولا استعمله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. هذا القرآن ثلاثين جزء ما سماهم ما سمي النصارى مسيحيين قط. ولا سمي يعني ما ما - [00:37:54](#)

هو ما اثنى على اليهود قط. ما اثنى على اليهود قط. يعني كلمة يهود ليست ليس استعمال سماء يعود واما من يكون نسبه الى اسرائيل يجوز ان تكون في اسرائيل. لا بالدين. بالنسب لا بالدين - [00:38:14](#)

الله سمي اليهود اهل الكتاب. وسماهم اهل التوراة. فلنا ان نقول اهل التوراة. وان كانوا حرفوها بالجملة يسميهم اهل الكتاب

والنصارى لا يحل لمسلم ان يسميه مسيحيين قط. ده اذا اذا سميت النصراني مسيحي - [00:38:34](#)

تسمي ابا لهب و ابا جهل محمدي. ان سميت النصرى لمسيحي ان قلت المسيحيين على النصرى مثل ما تقول على ابو جهل و ابو لهب والكفار قريش محمديون. القصار هذا اعداء محمد. والنصارى اللي موجودين - [00:38:54](#)

اعداء المسيح المسيح اول ما يجي يوم القيامة اذا ما امنوا بمحمد. المسيح لما ينزل اخر الزمان اخر الزمان لا يقبل من احد الا ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فيقاتل اليهود ويقاتل النصرى - [00:39:14](#)

صار مع الذين اشركوا مع المسيح الدجال ولا يقبل من احد الا ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فسنة خسارة لان النسب الى الوطن لا مدح فيه ولا ذنب. النصرانية ليست دين انما هي في - [00:39:34](#)

اصل نسبة للوطن لان عيسى عليه السلام عيسى عليه السلام ولد في الناصرة. من اعمال الجليل والناصرة كما في القاموس المحيط باللسان العربي ويقال لها نصرانة. يقال للناصرة الناصرة فتسمى المنسوب اليها نصري وتسمى نصابة فيسمى المنسوب اليها نصرانية. يسمى المنسوب اليها نصرا - [00:39:54](#)

فالنصران هي الناصرة. هذا في القاموس في المحيط. القاموس في المحيط المروري ان ان الناصرة يعني التي ولدت المسيح يقام لها ايضا نصرانة. فيقال فيه عاجل بالنسبة لاهل نصراني واحدة نصارى تسمى نصراني نصراني - [00:40:24](#)

صارت لما حرقت بتحريف شاول صارت تسمى نصرانية. تسمى بالنسبة للبلد. انا بالنسبة للبلد لا مدح فيها ولا ذنب. لان البلد الواحد يلد يولد فيه عبد صالح يعني مكة ولد فيها محمد وولد فيها ابو جهل - [00:40:44](#)

ومصر ولد فيها موسى ولد فيها فرعون. البلد كالنسب. لا ولا ولا تنزل. يعني كونك منسوب الى اب كريم ما هو بدليل لا تصير كريم. وولد في بلد طيب ما هو لا بد تكون طيب - [00:41:04](#)

ما هو لازم تكون شقي. يعني اذا وجد الانسان في بلد شقي لابد يكون شقي. واذا ولد في بلد صالح لا بد يكون صالح واذا كان ابوه صالحين لابد يكون هو صالح ابا ابوك ابو حرك و امك حرة وقد تلد الحران غير نجيب - [00:41:24](#)

فالانسان الخبس الفضة خبا مثل ما قال فما خبر في بقية البيت فما خبطوا من فضة عجيبة او بغريب فما خبت من فضة بغريبة. هذا ابراهيم عليه السلام اتخذوا اصناما - [00:41:44](#)

وربنا يضرب مثل. مثل للمؤمنين الصالحين بمريم وبامراة فرعون ويضرب مثل لكل فاجر بامراة نوح وامراة لوط. يعني امراة نوح تحكي هذا العبد الصالح وهي من فجر الزنا فجر الكفر. ضرب الله - [00:42:04](#)

قتل الذين كفروا يعني قدوة لكل كافر امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عدادين من عبادنا الصالحين فخامتاها فلن يغني عنهما من الله شيئا وقد يدخل النار مع الداخلين وضرب الله قالت رب ابن لي عندك - [00:42:34](#)

كم في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين. فالوطن لا يرفع ولا يخفض. يعني ما واحد يقول انا اعتذر من الوطن الفلاني. الوطن ما تقدر تعتز به اذا كان مستمسكا بشريعة الله ناصرا لدين محمد صلى الله عليه وسلم. تعتز به - [00:42:54](#)

لاعتزازك بالشريعة لا بالارض. واذا كفر الوطن بالله ورسوله ما يساوي ولا فردة معا اذا كفر الوطن بالله ورسوله ما يساوي ولا الخيط حق المعلومة مسمار من معه. اذا كفر الوطن بالله ورسوله ما يسوي ولا شي - [00:43:14](#)

واذا امن بالله ورسوله صار يسوي عنده كل شيء. يعني مقياس في الارض والنسب اتباع دين الله. فالانحراف عن الدنيا باعت والقرب من الدنيا جاية. بقطع النظر عن النسب وبقطع عن النوم وبقطع النظر عن البلد. لا تقول - [00:43:34](#)

كذلك ما في مانع ان تنسب الرجل الصالح الى بلده ولا يكون ذلك ظنا له اذا كان الموت خبيثا وتنصبه وتنسب الرجل الفاسق الى بلده ولا يمدحه ذلك اذا كان بلد طيب. يعني لو واحد موت في مكة وفي المدينة وصار زار سارق - [00:43:54](#)

هذه جريمة من النهضة بل على العكس اذا كان الولد الانسان في بلد صالح كالمكة والمدينة قد تزداد المعصية بدل ما يكون عقوبتها ينفي جهنم يصير شهور في جهنم. المعصية مثلا في المدينة المنورة ما يمكن معصية غير - [00:44:14](#)

والمعصية في مكة ما هي مثل معصية في غير مكة؟ يعني لو واحد عصى الله في مكة ربنا يقول مع قول رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به. ومع ذلك يقول الله تبارك وتعالى في حرم مكة ومن يرد فيهم
00:44:34 -

بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. مجرد نية المعصية بمكة تعتبر من اكبر المعاصي. مجرد نية معصية في مكة مية معصية مع قول
رسول الله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من هم بسيئة فلم يفعلها كتبها الله له حسنة كاملة يعني ان كان تركها لله ومن
هم - 00:44:54

حسنة فعلها فحاهم سيئة فعلها كتب الله له سيئة واحدة ومن هم بحسنة فعلها قدرها الله له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى
لكن لو نوى لو نوى وقلب وهم ان يعمل معصية في مكة تعتبر كبيرة ولو لم يفعلها - 00:45:14
واما المدينة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم. في قصة المرأة التي زنت. غامدي او الجهني. وانه لم فبدأوا يضربونها لما بدأوا
يرجمونها مسك خالد ابن الوليد سيف الله المسلول حجرا كبيرا وهم يرمونها بالحجارة بسبب الزنا - 00:45:34
عليه. هي اللي جات وقالت طائرني يا نبي الله. طهرني يا نبي الله خليني اخذ اذوق عذاب الدنيا بدل عذاب الآخرة. في مدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم. الغامدية والجهنمية الغامدي والجهنمية وما عز كلهم - 00:45:56

يأتي عليه الشهود كلهم معترفين جم معترفين لرسول الله. جاهز وقال للنبي اني فعلت كذا. واعرض عنه رسول الله حتى اخرج
نفسي اني فعلت كذا واعرض عنه النبي اربع مرات ولا تضرم الزنا. اتدري كذا هل بك جنون؟ هل شربت خمر؟ قم استنكر هو شموه -
00:46:16

ولا خمرة ولا شاي؟ وقال اليوم الاول وبعدين بيعت لاهله وقبيلته. روح الراجل هذا اه ماعز الاسلمي هو بالبلد قالوا من من اعقل
الناس عندنا. ورجمه النبي عليه السلام. وبعد ما رجمه بعد ما رجمه. آآ سمع - 00:46:36

النبي وراجعون يتكلمون يقول كانه جيفة حمار الله ستر عليه ليش يفضح نفسه؟ ما كان يكفي ستر الله عليه؟ فلما مر النبي عليه
السلام بجيبها قال انزلها من هذه. قال سبحان الله ونبي الله تأمرنا ناكل من جيبه قال الذي نلقم من صاحبكما شر من هذه الجيفة.
والله انه لينغمس في انهار الجنة - 00:46:56

هذا هذا ماعز الاسلامي رضي الله عنه. ما جابوه بالحديد الكلبشات وقال له تعال انت زنيت. هو اللي جابك جرى على نفسه ليه؟ لان
يسمع نبي الله فانه ان من ابتلي من هذه الفاذورات بشيء فاخذ بها كان كفارة له. وجات الغامدية وقالت نبي الله - 00:47:16
اني قد زنيت قال لها لعلك كذا. قالت زنيت تريد اتريد ان تردني كما رددت ماعزا او تردني كما رددت ماعزا وشكت عليها ورجمها
رسول الله. ولما جيه بالجهنية وضربها خالد كما قلت لك بحجر. ففتح رأسه - 00:47:36

جرس الدم حتى اصابه فلعنها. قال مهلا يا خالد انها تابت توبة لو وزعت على خمسين او سبعين من اهل المدينة لاسعتهم. ان مهلا يا
خالد انها تابت توبة. لو ما قال من غير المدينة للاشارة الى ان معاصي المدينة اكبر من المعاصي في غير المدين - 00:47:54
يعني الزنا في المدينة مو مثل زنا في غير المدين وكل كبيرة من الكبائر لكن جريمة اكبر لانهم عند رسول الله سواء ما في المدينة في
العرب وفي الحرم يعني معناه ان جريمته اكبر جريمتهم اكبر. السرقة في المدينة ما يمثل السرقة في غير المدينة - 00:48:14
النبي عليه الصلاة والسلام يقول انها تابت توبة لو وزعت على سبع خمسين او سبعين من اهل المدينة لو اسعة يعني مع كبر جرمهم مع
عظم سيئاتهم وكبر سيئاتهم. الله يتجاوز عنهم بمثل هذه التوبة. انها تابت توبة لو وزعت على خمسين او - 00:48:29

من اهل المدينة ان تجود لنفسها لله عز وجل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم وما
نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب. قلت لك لا تسميه نصراني. آآ لا تسميه مسيحي ولا لا تسميه مسيحي سمية نصراني -
00:48:48

نسميه قل عليهم اهل الانجيل. وقل عليهم اهل الكتاب مثل ما قال ربنا هنا. اهل الكتاب. وقل اهل الانجيل مثل ما قال وليحكم اهل
الانجيل بما انزل الله به. ويسميه النصارى - 00:49:05

قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك. اما كانت بيسميه تسميه

